الفياض: الحشد أصبح قوة وطنية جامعة تمثل أطياف العراق

أكد رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، اليوم السبت، أن الحشد الشعبي بات قوة وطنية راسخة تمثل جميع أطياف الشعب العراقي، مشدداً على دوره في حماية البلاد ودعم الاستقرار الأمني.

وقال الفياض، في بيان بمناسبة الذكرى السنوية لانطلاق فتوى الدفاع الكفائي المطلع، إن: "في هذه المناسبة الخالدة، نستذكر بكل إجلال وإكبار اليوم الذي صدحت فيه كلمة الحق من منبر المرجعية الدينية العليا، لتُطلق فتوى الدفاع الكفائي المباركة، تلك الفتوى التاريخية التي شكّلت نقطة تحول مفصلية في تاريخ العراق الحديث، وأنقذت الوطن وشعبه ومقدساته من أخطر تهديد وجودي واجهه في تاريخه المعاصر".

وأضاف: "وإذ نحيي هذه الذكرى العظيمة، فإننا نتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان والتقدير إلى المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني، الأب الروحي لجميع العراقيين، الذي جسّد بحكمته وبصيرته ومسؤوليته التاريخية أسمى معاني القيادة الوطنية والإنسانية، فكانت فتواه المباركة مشروع إنقاذ للوطن ومنارة هدى ووحدة، وستبقى مواقفه الوطنية والأبوية علامة فارقة في مسيرة العراق وأبنائه".

وأشار الى أنه: "نقف بخشوع وإجلال أمام أرواح شهدائنا الأبرار الذين لبّوا نداء المرجعية والوطن،

وفي مقدمتهم قادة النصر الشهداء الذين سطروا بدمائهم الزكية ملاحم البطولة والفداء، فصنعوا مع إخوانهم المجاهدين صفحة مشرقة من صفحات العزة والكرامة العراقية"، متابعاً: "الرحمة والخلود لشهدائنا جميعاً، والشفاء والعافية لجرحانا الأبطال الذين حملوا على أجسادهم آثار التضحية دفاعاً عن العراق وشعبه ومقدساته".

وأردف، أنه: "نستذكر في هذه المناسبة بكل فخر واعتزاز الدور البطولي الذي أدّته قواتنا الأمنية بمختلف صنوفها وتشكيلاتها، من الجيش العراقي الباسل، وقوات الشرطة الاتحادية والمحلية، وجهاز مكافحة الإرهاب، والبيشمركة، وسائر الأجهزة الأمنية والاستخبارية، التي وقفت جنباً إلى جنب مع الحشد الشعبي وأبناء العراق في معركة المصير"، مبيناً أن: "فتوى الدفاع الكفائي المباركة أسهمت في تعزيز روح الوحدة الوطنية والتكامل بين هذه المؤسسات، فازدادت قوةً وتنظيماً وجاهزيةً واقتداراً، لتشكّل جميعها منظومة وطنية متماسكة حققت النصر وصانت أمن العراق واستقراره".

وأوضح، أن: "هذه الذكرى تمثل أيضاً مناسبة لاستذكار وتقدير كل الجهود الوطنية الصادقة التي أسهمت في بناء ودعم الحشد الشعبي وترسيخ مكانته كمؤسسة وطنية رصينة"، لافتاً أنه: "من هنا نتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى المواكب الحسينية المباركة، والعتبات المقدسة، والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، وإلى أبناء شعبنا الكريم بمختلف شرائحه، من طلبة الجامعات والمدارس والنخب الأكاديمية والثقافية والإعلامية، وإلى جميع الداعمين والمساندين الذين وقفوا إلى جانب المجاهدين في ميادين المواجهة والبناء، كلٌّ من موقعه ومسؤوليته".

ولفت الفياض الى أن: "الحشد الشعبي أصبح بفضل تضحيات أبنائه ودعم شعبه وتوجيهات مرجعيته ورعاية الدولة له، قوة وطنية راسخة تمثل جميع أطياف الشعب العراقي، وتجربة عراقية فريدة أثبتت أن وحدة العراقيين قادرة على صناعة الانتصار وحماية الدولة وترسيخ الاستقرار"، منوهاً على أن: "في هيئة الحشد الشعبي نجدد العهد أمام شعبنا العزيز وقيادتنا الوطنية بأن نبقى أوفياء للمبادئ التي انطلقنا من أجلها، وأن نستمر في أداء واجبنا المقدس بحماية أمن العراق وسيادته واستقراره، وخدمة المواطنين، والمساهمة الفاعلة في مختلف ميادين العمل الإنساني والخدمي والمدني، والعمل بروح التعاون والتكامل مع جميع تشكيلات القوات المسلحة والأجهزة الأمنية".

واستدرك قائلاً إنه: "نؤكد مضينا بثقة نحو مستقبل أكثر إشراقاً للحشد الشعبي عبر مواصلة تطوير منظوماته الإدارية والتنظيمية والتدريبية والفنية، والارتقاء بأدائه المؤسسي، وتعزيز التزامه الكامل بالدستور والقوانين النافذة والأنظمة والتعليمات العسكرية، والعمل وفق توجيهات القائد العام للقوات المسلحة، بما يرسخ مكانته كجزء أصيل من المنظومة الأمنية العراقية ومؤسسة وطنية محترفة في خدمة العراق وشعبه".

وأكد أن: "في هذه الذكرى المباركة، نعاهد الله تعالى وشعبنا الكريم أن يبقى الحشد الشعبي عنواناً للتضحية والوفاء والانتماء الوطني، وسنداً للدولة، وحصناً للعراق، ومدافعاً عن أمنه ووحدته

وسيادته، مستلهماً قيم المرجعية الرشيدة ودماء الشهداء الأبرار وتضحيات المجاهدين".